وزعم ابن المصنف أن «عطاء» مصدرٌ، وأن همزته حُذفت تخفيفًا، وهو خلاف ما صرَّح به غيرُه من النحويين.

ومن إعمال اسم المصدر قولُه:

٢٥٠- أكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي ... وبَعْدَ عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا؟

فـ«المائةَ» منصوبٌ بـ«عَطَائِك»، ومنه حديثُ المُوَطَّأ: «مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الْوُضُوءُ»، فـ«امرأتَه» منصوبٌ بـ«قُبْلة»، وقولُه:

٢٥١- إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرْءَ لَمْ يَجِدْ ... عَسِيرًا مِنَ الأَمَـالِ إلاَّ مُيَسَّرَا

٢٥٠- البيت للقطامي، واسمه عمير بن شييم، وهو ابن أخت الأخطل، من كلمه له يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي، وهو من شواهد الأشموني (رقم٦٨٤).

اللغة: «أكفرًا» جحودًا للنعمة، ونكرانًا للجميل «رد» منع «الرتاع» جمع راتعة، وهي من الإبل التي تترك كي ترعى كيف شاءت لكرامتها على أصحابها.

المعنى: أنا لا أجحد نعمتك، ولا أنكر صنيعك معي، ولا يمكن أن أصنع ذلك بعد إذ منعت عني الموت وأعطيتني مائة من خيار الإبل.

الإعراب: «أكفرًا» الهمزة للاستفهام الإنكاري، كفرًا: مفعول مطلق لفعل محذوف أي: أأكفر كفرًا «بعد» ظرف متعلق بمحذوف صفة لكفرًا، و«بعد» مضاف و«رد» مضاف إليه، ورد مضاف و«الموت» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وقد حذف فاعله، وأصله: ردك الموت «عني» جار ومجرور متعلق برد «وبعد» معطوف على الظرف السابق، وبعد مضاف وعطاء من «عطائك» اسم مصدر: مضاف إليه، وعطاء مضاف والكاف مضاف إليه، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله «المائة» مفعول به لاسم المصدر الذي هو عطاء «الرتاعا» صفة للمائة.

الشاهد فيه: قوله «عطائك المائة» حيث أعمل اسم المصدر - وهو قوله «عطاء» - عمل الفعل؛ فنصب به المفعول به - وهو قوله «المائة» - بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله.

٢٥١- البيت من الشواهد التي لا يُعلم قائلها، وقد أنشده الأصمعي ولم يعزه لقائل معين.

اللغة: «عون» اسم بمعنى الإعانة، والفعل المستعمل هو أعان، تقول: أعان فلان فلانًا يعينه؛ تريد نصره وأخذ بيده فيما يعتزم عمله.

الإعراب: «إذا» ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط «صح» فعل ماض «عون» فاعل